رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية | الحديث الخامس عشر | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:00:04

فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة به. وقد رواه البخاري ومسلم - 00:00:38

من حديث ابي شريح الخزاعي فذكر نحوها. وهذا الحديث تضمن عددا من الوصايا ان العظيمة اولها قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر قوله صلى الله عليه وسلم من كان - 00:01:12

كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصم. قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. هذا تهييئ لاهل الايمان ان يتصفوا بهذه الصفات. فان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلتكونوا من اهل هذه الصفة - 00:01:32

وفيه حث للمسلم على ثلاث امور على ثلاث ثلاثة امور عظيمة. من اتى بها نال ثوابها قال فليقل خيرا او ليصمت. حث على استقامة اللسان. من اعظم ما يتقرب به العبد الى - 00:01:52

ان يستقيم لسانه على وفق ما اراده الله ورسوله وقد جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه فكيه. وما بين رجليه اي فرجه. اضمن له الجنة - 00:02:12

فقال عليه الصلاة والسلام لما قال لمعاذ املك عليك لسانك. قال يا رسول الله وانا بما تكلموا به قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 00:02:32

وفي الحديث الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب امر النبي صلى الله عليه وسلم في اللسان بامرين احدهما مقدم على الاخر. الاول امر - 00:02:52

قول الخير قال فليقل خيرا. وهذا يشمل كل ما كان خيرا. وهو ما غلبت مصلحته على مضرته او ما كان مصلحة محضة لا مضرة فيه. مثل من يمثل لي؟ ها - 00:03:12

تعليم العلم احسنت ايضا احسنت ها اعطوني شيئا خيرا محض. نعم. الذكر. الامر بالمعروف. اذا هذا خير. فليقل خيرا. هذا داخل ثم امر بالامر الثاني وهو قال او ليصمت. فالصمت عما ليس خيرا يؤجر الانسان عليه - 00:03:32

وهذا يشمل الصمت عن الكلام المحرم. والصمت عن الحرام واجب. ويشمل الصمت عن فضول الكلام وهذا مندوب اليه. كل كلام ليس فيه مصلحة دينية ولا دنيوية. فالصمت عنه او ومن هنا كان ابو بكر يأخذ بلسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد. احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغ - 00:04:02

انك انه ثعبان. كم في المقابر من قتيل لسانه؟ كانت تهاب لقاءه الاقران. ولذا قيل ان كان يعجبك السكوت فقط او فانه قد كان يعجب قبلك الاخيار ما ان ندمت على سكوت - 00:04:32

مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا. فالكلام بالخير اولى من الصمت. والصمت لا فائدة منه قول من الكلام. وعدم الاكثار من الكلام خوفا

من عواقبه اولى. اولى من اطلاق الكلام. الثاني قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر. فليكرم جاره في هذا الوصية - 00:04:52
وتأكيد امر الجار والارجح في من يدخل في الجوار ان مرجع ذلك الى العرف. كل ما عده الناس في العرف جارا فهو جاره. وهذا الذي رجحه ابن قدامة والمرداوي. لكن كلما كان الجار اقرب - 00:05:22
كان حقه اكل كما جاء في حديث عائشة عند البخاري قلت يا رسول الله ان لي فالى ايهما اودي؟ قال الى اقربهما منك باب. فكلما كان الجار اقرب كان احق. واذا كان قريبا - 00:05:42
حقه ولذا قال الامام احمد الجيران ثلاثة فجار له حق وهو الجار الذمي وجار له حقان وهو الجار المسلم وجار له ثلاثة حقوق. وهو الجار المسلم القريب. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:06:02
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. من كثرة وصيته للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار. بتأكيد والتذكير به والامر باحسانه في الاحسان اليه. ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجار سيدخل ضمن الورثة - 00:06:22
اما عن طريق الفرض او عن طريق التأصيل حتى ظننت انه سيورثه يقولون قبل الدار جار موافق وقبل الطريق النهج انصر رفيقي اطلب لنفسك جيرانا تجاورهم لا تصلح الدار حتى يصلح الجار. والاسلام - 00:06:42
قد رغب في القيام على الجيران ومن الاحسان للجاري ان تبسط اليه معروفك. وتبسط اليه وجهك. وتكف اذاك عنه. وترشده اذا احتاج الى ارشاد. وتكف عليه ضيعته وتحميه ممن اراد ان يظلم وكذلك ايضا تحفظه في اهله وفي عرضه وفي ولده - 00:07:02
وفي ماله عند غيبته وترد من اراد ان يغتابه وتهدي اليه كما قال عليه الصلاة والسلام اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها ثم تعاهد اهل جيران اهل بيتا من جيرانك تعصبهم منا بمعروف. والثالث قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. اكرام - 00:07:32
ضيف امر الاسلام به وهو من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وقد ذهب الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي الى ان اكرام الضيف مستحب وليس بواجب. وذهب الامام احمد الى ان اكرام الضيف في الليلة - 00:08:02
على سبيل الوجوب. اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام ليلة الضيف حق على كل مسلم. فمن الضيف استقباله بالبشاشة والترحيب به تطييب الكلام معه ومؤانسته وتقديم ما وكذلك ايضا تقديم ما تيسر من الطعام. لذلك كان - 00:08:22
كانت العرب تمدح تمدح من يكرم الضيفان من ساد في الجاهلية وفي الاسلام انما ساد باشياء منها اكرام الضيف. كانوا معروفين باكرام الضيفان اطعام الطعام ولذلك قيل اذا المرء وافى منزلا لك قاصدا قراءك وارمته لديك المسالك - 00:08:52
كن باسما في وجهه متهللا وقل مرحبا اهلا ويوم مبارك. فقد قيل قبل فقد قيل بيت سالم متقدم تداوله زيد وعمرو ومالك بشاشة وجه المرء خير من القرار فكيف بمن يأتي به - 00:09:22
وهو واحد قدوتنا في اكرام الضيف من؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام خدم الضيفان بنفسه وبزوجه ولذلك هو القدوة في ذلك. ولذلك من اكرام الضيف الا يستخدمه الانسان في حوائجه. من - 00:09:42
ان يقوم الانسان معه الى ان يخرج الى باب الدار. وقد جاء في حديث لكنه ضعيف عند ابن ماجه. فاكرام اضياف من عادات الاشراف وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني مجهود فارسل الى - 00:10:02
بعض النساء فقالوا ما عندنا الا ماء فارسل اليهن الى غيرهن فقلن والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الله اكبر. يعني يبحث عن طعام يقدم للضيف. وكل بيوت النبي عليه الصلاة والسلام. يأتي الجواب منها يا رسول الله - 00:10:22
والله والله ما عندنا الا ماء. ما عندهم شيء يأكلونه. لا تمر لا ماء لا طعام. وهي بيت افضل الخلق ولذلك من قلت يده ولم يوسع عليه في رزقه فليتذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مر به - 00:10:42
مثل هذا الامر. فقال عليه الصلاة والسلام من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟ فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى بيته فقال لامرأته هل عندك شيء؟ قالت لا الا قلت صبياني قال عليهم فعللتهم حتى ناموا - 00:11:02
حتى نام الصبيان. فلما قدموا الطعام اليه اطفأوا السراج. واشعروه انهم يأكلون حتى اكل الضيف لما اصبحوا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما البارحة. او الليلة - 00:11:22

الله جل وعلا مطلع. فحينما تعطي الضيف او تكرم الجار. او تفعل المعروف. ما يلزم ان تضع شعارا او يراك الناس هذا ليس بلازم الا اذا كان في ذلك مصلحة. لتنشر الخير او يقتدي بك الغير. ما سوى ذلك يكفيك - 00:11:42

ان الذي في السماء قد اطلع اذا كان هذا الضيف ما يعلم. معهم الان يأكل في مائدة واحدة. واطفأوا السراج جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة. فهنيئا للكرماء وهنيئا - 00:12:02

من يقومون على الظيفان بهذا الخير العظيم. الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم به - 00:12:22